

الرد العربي على الفيتو الامريكي

عبد الباري عطوان

كنا نتوقع ان يأتي الرد الرسمي العربي على اهانة «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن الدولي لاجهاض قرار بادانة المجازر الاسرائيلية في مدينة بيت حانون مختلف هذه المرة، ويقتد ما تبقى من ماء وجه الزعماء العرب، الذين التزموا الصمت، وتعرضوا لسخرية شعوبهم، بل واهانتهم بسبب ذلك، ولكن جاء البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب مخيبا للأمال ومؤكد مقولة سعد زغلول الشهيرة «عطيني يا صفية فيقيش فايدة».

لو كانت مجزرة بيت حانون وقعت في افريقيا او آسيا او امريكا الجنوبية، واستخدمت الادارة الامريكية «الفيتو»، ضد قرار بادانتها في مجلس الامن، لاشاهدنا رد فعل مختلفا تماما، لان حكومات وشعوب هذه المناطق من العالم لا يمكن ان تتحمل مثل هذه الاهانة، او تسكت عنها، والا لما اختارت هذه الشعوب حكاما معادين لامريكا مثلما هو حال فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا، ولما سمعنا زعيما مثل هوغو شافيز يطالب بمحاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش كمجرم حرب.

لا تطالب الزعماء العرب بفعل ما فعله شافيز، او حتى توجيه كلمة انتقاد واحدة للرئيس بوش، لاننا نعلم انهم لم يفعلوا وربما لم يفعلوا، إنما تطالبهم فقط باتتباع اسبسط الاجراءات الدبلوماسية المرعية في هذه الحالات، اي استدعاء السفراء الامريكيين في عواصمهم، والاحتجاج رسميا على هذه الاهانة.

لم نسمع ان زعيما عربيا استدعى سفيرا امريكي، او اسرائيليا ولو حتى من قبيل العتب، ربما لان السفراء الامريكيين في العواصم العربية هم الذين يستدعون الزعماء العرب الى مقار سفاراتهم ويوبخونهم، ويقدمون لهم لائحة بالتوجيهات الجديدة التي يجب اتباعها.

بعد هذا «الفيتو» تأمل ان لا يتحدث احد من العرب، كبيرهم وصغيرهم، عن عملية السلام، او خريطة الطريق، او الوساطة الامريكية، فقد ظهر وجه هذه الادارة الامريكية في ابشع صور، واكثر صور انحيازه لمجازر النازية الاسرائيلية في حق اطفال عزل.

السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية التي تعتبر الاقرب الى قلوب الزعماء العرب من بين اقربائها في هذه الادارة، بررت استخدام «الفيتو» بالقول بان القرار كان غير متوازن، ومنحازا لوجهة النظر العربية.

لا تعرف كيف يمكن ان يكون القرار متوازنا تجاه مجزرة واضحة المعالم، شاهد العالم بأسره جثث اربعة عشر طفلا وذويهم ملطخة بالدماء ومشوهة المعالم بفعل القذائف الاسرائيلية. فهل تريد السيدة رايس ان يدين القرار الدولي هؤلاء الضحايا الاطفال جنبا الى جنب مع قاتليهم وبالقدر نفسه من العبارات القوية حتى تؤيد حكومتها هذا القرار؟

ان هذا الموقف الامريكي المتعرج والمندحاز للمجازر الاسرائيلية، والمستهين بدماء الابرياء وراوحهم، هو الذي يصنع التطرف، ويوسع دائرة العنف والارهاب، ويعرض امريكا وحلفاءها ومواطنيهم ومصالحهم للخطر.

الشيخ اسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» وكل امراهه في العراق والجزيرة العربية واوروبا ومختلف مناطق العالم سيرقصون طربا على وقع هذا «الفيتو»، وسيعيشون حالة غير مسبوقة من الفرح وهم ملتقون بطلبات التطوع للانضمام الى تنظيمهم من مئات وربما آلاف الشباب المسلم الذين يريدون الانخراط في تنظيمهم الجهادي وتنفيذ عمليات هجومية ضد اهداف امريكية وبريطانية.

الزعماء العرب، وحلفاء واشتنطن، سيصابون بالاكنتاب في الوقت نفسه لان معلمهم الكبير في واشنطن يتعمد اهانتهم واذلالهم، بدلا من مساعدتهم وتقدير وفهمهم الصعبة، حيث تتزايد موجات الغضب ضدهم في اوساط رعاياهم، من خلال اتخاذ سياسات وقرارات تخفف من العداء المتصاعد لامريكا في الشارع العربي.

السيد عمرو موسى امين عام الجامعة العربية، وممثل النظام الرسمي العربي، يشترن بان الحكومات العربية ستكسر الحصار المفروض حاليا على الشعب الفلسطيني، وهدد بانها ستقتل اكثر من ذلك في المستقبل، وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: انتخب المجلس الثوري لحركة فتح امس الاحد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيسا للجنة المركزية لحركة فتح وقائدا عاما لها وذلك باجماع اعضاء المجلس الحاضر. والمجلس الثوري يعتبر الهيئة القيادية الاولى للحركة. وقال محمد حلاان عضو المجلس، «ان انتخاب عباس تم بالاجماع» موضحا ان «هذا المنصب ظل شاغرا منذ وفاة الرئيس ياسر عرفات». و اضاف ان عباس اصبح ايضا «قائدا عاما للحركة وهو ايضا كان منصبا لعرفات الذي كان القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية». وتابع ان «هذا الانتخاب يأتي في اطار تعزيز صلاحيات وتفويض الرئيس عباس وفي اطار الإصلاحات التي تتم داخل الحركة».

فالحكومات العربية كانت الاكثر التزاما بالحظر المالي رغم ان معظم البنوك العربية حكومية، ولم يحدث مطلقا ان خرجت هذه الحكومات عن طوع امريكا، بل وازيدت عليها في تطبيق الحصار على دول عربية شقيقة، هكذا فعلت مع الحصار الذي استمر 13 عاما ضد العراق، وسبع سنوات ضد ليبيا، فما الذي تغير الآن؟

فكيف ستقتل الاموال الى الشعب الفلسطيني المحاصر، وهي التي تبذل جهودا غير عادية لاحكام اغلاق الحدود مع قطاع غزة، وتحشد آلاف الجنود للبحث عن اتفاق التهريب وتدميرها؟

فإذا كانت اكبر الدول العربية سكانا واهمية وقوة لا تستطيع فتح معبر رفح الحدودي امام المرضى والحجاج والمعتصمين، خوفا من غضب اسرائيل ناهيك عن غضب واشتنطن، فهل ستملك الجرأة والشجاعة لتحدي الفجور الامريكي، وارسال الاموال الى الجوعى المحاصرين في الضفة والقطاع؟

هناك تفسير واحد لهذه النخوة العربية الرسمية غير المتوقعة، وهو ان الحكومات العربية الدركت ان مخاض ولادة حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية قد بدأ، وان تشكيلها بات مسألة ايام معدودة، وبالتالي سيتم رفع الحصار بصورة آلية وبموافقة امريكية. انه ركوب للموجة الامريكية وليس تحديا لها. هذه هي الحقيقة.

الشعب الامريكي قال رأيه في هذه الادارة عندما وجه لها اكبر اهانة في الانتخبات التصنيفية، واجبرها على الاعتراف بفشلها في العراق وافغانستان، وطرد اكبر وزير دفاع متعرج في تاريخ الولايات المتحدة. ومن المولم ان هذا الرئيس الامريكي المهان والمهزوم لا يستطيع الاستسناد الا على العرب، والسبب هذه العزيمات المخاذلة والمضبوغة والمستكنة والراكمة.

مقتل 4 بريطانيين و3 امريكيين و59 عراقيا والديمقراطيون يريدون بدء الانسحاب قريبا فيديو يظهر تورط الشرطة في قتل محامي صدام



المحامي خميس العبيدي كما ظهر في الفيديو الذي يصوره مع خاطفيه وحصلت عليه «القدس العربي»

الولايات المتحدة سحب قواتها من العراق خلال اربعة الى ستة اشهر، فيما عبر السناتور الجمهوري الخالد جاذون ماكين المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية عام 2008 عن معارضته لذلك وايدى في موقفه هذا السناتور المستقل جوزف ليبرمان. و اعلن الجيش الامريكي امس وفاة ثلاثة من جنوده التابع للفرقة المدرعة الاولى توفوا السبت جراء اصابتهم ببنيران عمل معاد اثناء عملية في الانبار، بدون اعطاء مزيد من التوضيحات. ومقتل هؤلاء الثلاثة، يرتفع الى 2844 عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ غزو هذا البلد في آذار (مارس) 2003. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان اربعة جنود بريطانيين قتلوا فيما اصيب ثلاثة اخرون «بجرح خطيرة او خطيرة جدا»، اثر هجوم في جنوب العراق، وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان ان القتلى والصابين كانوا على متن سفينة دورية تابعة للقوات المتعددة الجنسيات في شط العرب قبالة مدينة البصرة عندما حدث الهجوم. و اعلن نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي امس انه ينوي اجراء تعديل وزارى شامل على حكومته يتناسب وتحديات المرحلة الراهنة. (تفاصيل ص 3)

الشرطة التي اعتقلت العبيدي. وقالت زوجة العبيدي ان نحو عشرين رجلا مسلحا يرتدون لباسا مدنيا حضروا الى منزلها واعتقلوه عند الساعة السابعة صباحا بعد ان قالوا انهم من امن وزارة الداخلية. وكان العبيدي والذي يبلغ من العمر (49) عاما ثالث محام من فريق الدفاع عن صدام حسين ورفاقه يتم اغتياله، واكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية انه تم العثور على جثة العبيدي في ساحة صباح الخياط في حي اور (شرق بغداد) التابعة لمدينة الصدر مقل جيش المهدي الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي يوم 22 حزيران (يونيو). وكان العبيدي في آخر جلسة له قبل مقتله اتهم الادعاء العام بالانتقائية في اختيار الوثائق واخفاء باقي الاوراق الخاصة بالدعوى عن المحكمة، كما تعدد انه سيأتي في الجلسة التالية بخمسة عشر شاهدا لكشف بعض الخفايا. من جهة اخرى اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل 59 شخصا غالبيتهم من المتطوعين في الشرطة واصابة العشرات في اعمال عنف اخرى وسلسلة من التفجيرات في بغداد حيث عثرت القوى الامنية على 22 جثة مساء. واكدت المصادر الامنية ان «انتحاريين يرتدون احزمة ناسفة فجرا نفسيهما وسط تجمع للمتطوعين في الشرطة قرب مقرها في ساحة النور في حي القاسية غرب بغداد ما اسفر عن مقتل 35 شخصا على الاقل واصابة ستين آخرين بجروح». ودعا الديموقراطيون امس الى ان تبدأ

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي: اظهر شريط فيديو حصلت عليه «القدس العربي» تورط ملازم في الشرطة العراقية في عملية قتل المحامي خميس العبيدي عضو هيئة الدفاع عن الرئيس السابق صدام حسين بعد خطفه من منزله. وكان العبيدي مخطف من منزله يوم 21 حزيران (يونيو) 2006 ووجدت جثته في اليوم التالي في حي اور وقد تعرضت الى تعذيب شديد. وقام بتصوير الفيديو عناصر من الخاطفين انفسهم، ويظهر الشريط المحامي صبيحة اليوم الذي قتل فيه وعلى وجهه آثار تعذيب، داخل المنزل الذي احتجز فيه وقد تم تشخيص الافراد السؤولين عن احتجازه والذين تظهر صورهم في الشريط وهم: حيدر (ابن ابو درع) وشيخ سجاد وعامد اللذان يعلنان مع ابو درع. وكان المحامي الذي تعرض للتعذيب خلال الليل يطلب من خاطفيه ان يرتاح، لكنهم اصرروا على تقييده واقتياده الى مكان آخر، حيث تعرض الى تعذيب اشد قبل اطلاق النار عليه. ويمكن سماع احد الخاطفين في الشريط بينما كان يكلم من هاتفه شخصا يدعى (ملازم حازم)، وهو يعلمه باقتياد المحامي خارج المنزل الذي كان معتقلا فيه. وكان اقرباء وجيران المحامي اعلنوا وجود هكذا اسم ضمن عناصر

اربعة فصائل مسلحة تهدد المصالح الامريكية.. وترجيح تولي شبير رئاسة الحكومة الفلسطينية قرار عربي بكسر الحصار ردا على مجزرة بيت حانون



وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار وتظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يتشاوران اثناء جلسة مجلس الوزراء العرب امس

المجلس الثوري لفتح ينتخب عباس رئيسا للجنة المركزية وقائدا عاما للحركة

رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: انتخب المجلس الثوري لحركة فتح امس الاحد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيسا للجنة المركزية لحركة فتح وقائدا عاما لها وذلك باجماع اعضاء المجلس الحاضر. والمجلس الثوري يعتبر الهيئة القيادية الاولى للحركة. وقال محمد حلاان عضو المجلس، «ان انتخاب عباس تم بالاجماع» موضحا ان «هذا المنصب ظل شاغرا منذ وفاة الرئيس ياسر عرفات». و اضاف ان عباس اصبح ايضا «قائدا عاما للحركة وهو ايضا كان منصبا لعرفات الذي كان القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية». وتابع ان «هذا الانتخاب يأتي في اطار تعزيز صلاحيات وتفويض الرئيس عباس وفي اطار الإصلاحات التي تتم داخل الحركة».

الزهار وافق على قرار عربي يقبول مبدأ الأرض مقابل السلام

القاهرة - يو بي آي: وافق وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار امس على قرار لوزراء الخارجية العرب يدعو عقد مؤتمر للسلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. ووفقا لقرار اصدره وزراء الخارجية العرب فان الوزراء دعوا الى «عقد مؤتمر سلام للتوصل لحل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي على كافة السارات وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام». وقال اعضاء وفود عربية شاركت في الاجتماع ان الزهار طلب ايضا حثا حول الفقرة التي وردت في قرار الوزراء الا انه لم يعترض عليها.

غزة - القاهرة - «القدس العربي» - وكالات

من اشرف الهور:

قرر وزراء الخارجية العرب امس الاحد ان تقوم الدول العربية بارسال المساعدات المالية للفلسطينيين دون اعتبار لآلية كانت وضعتها اللجنة الرباعية ردا على الفيتو الامريكي في مجلس الامن ضد قرار يدين اسرائيل. وقال الوزراء في نهاية اجتماع طارئ عقده في القاهرة انهم قرروا كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني. وصرح وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة ان الدول العربية لم تعد ملتزمة بالحصار المالي المفروض على الفلسطينيين منذ استلام حكومة حماس السلطة.

ومن جانبه قال موسى «لم نقبل بالحصار وقررتنا ان نقدم للشعب الفلسطيني ما يحتاجه.. هذه رسالة مهمة للتقوى». و اضاف موسى ان على كل البنوك العربية منذ الآن تحويل الاموال الى الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ان وزير الخارجية الفلسطيني «وافق» على ورقة تقدمت بها بلاده خلال الاجتماع تدعو الى تهدئة امنية شاملة مقابل اطلاق سراح شامل للاسرى واطلاق الجندي الاسرائيلي الاسير. واتهم الوزير القطري اطرافا «عربية» بانها تحاول الاتفاق مع الاسرائيليين تخيير الواقع في الاراضي الفلسطينية» من دون مزيد من الايضاحات، ودعا الى التزام عربي جماعي «بالمواقف المعلنه».

من جهة اخرى هددت الازرع المسلحة للفصائل الفلسطينية امريكا عقب قرار الفيتو الذي اتخذته وحال دون ادائه اسرائيل لارتكابها مجزرة بيت حانون الاربعة المائتي التي راح ضحيتها 20 مواطنا معظمهم من عائلة فلسطينية واحدة. وتنادت الازرع المسلحة وهي الوية صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى - الجيش العسكري الأعلى، وكتائب الشهيد احمد ابو الريش - سيف الاسلام، ومقاتلو فتح - كتائب التوحيد، في بيان لها «كافة احرار العالم وكافة المجاهدين بامة الاسلام اشباع الامريكان بالضرربات بلا رحمة».

وحول المشاورات الفلسطينية حول حكومة الوحدة الوطنية اكدت مصادر فلسطينية مطلعة امس بانه بات من المرجح ان يتم تكليف الدكتور محمد عيد شبير لرئاسة الحكومة الفلسطينية الجديدة. (تفاصيل ص 5)

منظمتان دوليتان تطالبان برفع قيود السفر عن الاصلاحيين السعوديين

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: ارسلت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب رسالة مفتوحة للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز تطالبه بايقاف المضايقات المستمرة تجاه مجموعة الاصلاحيين والسماح لهم بالسفر. وقالت المنظمتان انه «طبقا للعلومات التي تتوفى لديهما فان ما يعرف بمجموعة «الاصلاحيين» السعوديين والمعتوقين بنشاطهم في نشر الديمقراطية ممنوعون من السفر بالجموعه هم، متروك الفالج، عبدالله الحامد، علي الدميني، عبدالرحمن الاحم، محمد سعيد طيب، سليمان الرشودي ونجيب القصير والذين كانوا قد اعتقلوا في 16 آذار (مارس) 2004 لانتقادهم استقلال لجنة حقوق الانسان الوطنية وتقديمهم بطلب انشاء منظمة حقوقية مستقلة». كما تطرقت رسالة المنظمتين الدوليتين الى وضع الكتابة ووجهية الحويرد والتي اعتقلتها السلطات السعودية عدة مرات ومنعتهم من السفر الى البحرين حيث يقبع ابنها.

تنظيم القاعدة قد يخطأ لهجمات في أوروبا

واشنطن - اف ب: ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي بي اس نيوز» السبت نقلا عن مصادر في الاستخبارات لم تكشفها ان تنظيم القاعدة قد يخطط لهجمات على وسائل نقل جوية وسكك الحديد خلال اعياد نهاية السنة، وقالت «سي بي اس» ان وكالات الاستخبارات ابلغت بهذا الاحتمال على اساس معلومات تم الحصول عليها خلال استجواب مشبوهين في القاعدة غادروا باكستان وافغانستان اخيرا.

دبلوماسية إيراني سابق يواجه الترحيل لواشنطن عمليات سرية لعملاء الـ«سي اي ايه» في لندن

لندن - «القدس العربي»:

قال صحيفة «ميل أون ساندني» المحافظة ان عملاء المخابرات الامريكية (سي أي ايه) يقومون بعمليات سرية في شوارع لندن من اجل اختطاف المطلوبين للسلطات الامنية الامريكية وترحيلهم.

وقالت الصحيفة ان عملاء المخابرات الامريكية يقومون بالتخفي بزي مندوبي بيعيات، وانهم قاموا بانشاء خلايا سرية للقضاء في فنادق لندن مع زبائن، وصوروا اللقاءات بشكل سري كأداة، مشيرة إلى ان هذه هي المرة الاولى التي يخطط خلالها عملاء امريكيون وهم يقومون بعمليات سرية في بريطانيا، وتوسعت السلطات البريطانية على كانت الحكومة البريطانية على علم

بعمليات الجواسيس الامريكيين، في حين طالبت الجماعات الدافعة عن حقوق الانسان في المملكة المتحدة بتوضيح من وزير الداخلية جون ريد ووزيرة الخارجية مارغريت بيكيت حول تلك العمليات.

واشارت الى ان القضية اثارَت جدلا واسعا في بريطانيا لأن الاساليب التي يتبعها العملاء الامريكيون بحرمية في بريطانيا، وقالت الصحيفة ان رجل اعمال ايراني، وهو سفير طهران السابق في الاردن، واسمه نصره الله طاجيك يواجه الترحيل الى الولايات المتحدة في اعقاب عملية تجسس نفذها عملاء المخابرات الامريكية والتي تنههه بالتأمر ببيع معدات عسكرية لتطرفين اسلاميين، وقالت ان العملية المديرية تضمنت بيع مناظر ليلية لتصديرها الى ايران، وتقدر قيمتها بخمسين الف جنيه استرليني، وتعتبر خرقا واضحا للقانون البريطاني.

واشارت الى ان طاجيك اطلق سراجه بكافة ذلك وسبب متاعبه



الجيش الامريكي يخصص 50 ألف دولار مكافأة للعثور على الجندي المخطوف هجوم في مركز للتطوع للشرطة يوقع اكثر من 100 قتيل وجريح



سيدة عراقية تبكي ابنتها التي قتل في بغداد امس (ا ف ب)

الديمقراطيون يريدون بدء الانسحاب من العراق خلال 4 الى 6 اشهر.. وماكين يعارض

من جهته عبر السناتور الديموقراطي جو بيدن الذي يسيبج مجددا رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ، عن موافقته على هذه المهمة. وقال لشبكة «اي بي سي» ايضا الكونجرس الجديد سيمارس الضغط على القادة العراقيين لكي يزوروا عائلات النقط بشكل متساو ويقيموا نوعا من الفرائية ويغلقوا صوما من الميليشيات ويعملوا في سبيل عقد مؤتمر دولي.

في ان تجبدا الولايات المتحدة انسحاب عسكريا من العراق خلال اربعة الى ستة اشهر، فيما عبر السناتور الجمهوري المنافذ جون ماكين المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية عام 2008 عن معارضته لذلك. وقال الديموقراطي كارل ليفين الذي يسيبج في كانون الثاني (يناير) رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، لشبكة «اي بي سي» نحن بحاجة الى اربعة الى ستة اشهر» مشيرا الى ان الوجود العسكري الامريكي في العراق «ليس بلا نهاية».

المالكي يطالب بتعديل وزاري «شامل» في ظل تصعيد لاعمال العنف

وتابعت ان «شخصا قتل واصيب ستة اخرون في انفجار سيارة مفخخة في حي ام العالف جنوب غرب بغداد»، ان ذلك، قال محصن في وزارة الداخلية ان «مسلمين مجهولين اغتالوا ماجد عبد الامير معاون مدير بلدية الرشيد (جنوب بغداد) مع ساقته اثناء توجهه الى حي السيدية (جنوب بغداد)».

بجمل السراج والانسحاب من الحكومة» مشيرا الى ان هذه الامور «ليست بمستوى المسؤولية (...) عليهم ان يدركوا ان المسؤولية الوطنية تقتضي علينا ان نحافظ بالكثير من قناعتنا لصالح العملية الوطنية العامة». وكانت جبهة التوافق العراقية، كبرى ائتلافات المعارضة للربيع السنة، هدت الاربعة امس بالانسحاب من العملية السياسية في حال «عدم الاستجابة» لطلبتها وخصوصا «ايجاد توازن في اجهزة الدولة».

تجمعات جديدة ومشاريع ومؤتمرات وتهديدات للخروج من نفق الموت العراقي

الذي يحمل مشروعا وصفه به «الوطني» يتضمن عدة نقاط تعالج مواضع الخلل في العملية السياسية و ايجاد الحلول المناسبة لها بغية الوصول الى مشروع وطني يرضي مختلف العراقيين.

تتسحب مجموعة تعتقد انها لم تستطع تحقيق مصالحها الخاصة».

بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

قالت وزارة الداخلية العراقية ان انفجارا مزدوجا اندمجا الذي استهدف مركزا للتطوع تابع لوزارة الداخلية غربى بغداد بلغ 35 قتيلًا و65 جريحًا. وقال مصدر في الوزارة ان اغلب الضحايا من المتطوعين وبينهم عدد من افراد الشرطة. وكانت مصادر وزارة الداخلية قد اعلنت ان انفجارا مزدوجا اندمجا انفجاري وقع عند مركز تطوع تابع للشرطة في ساحة السنور صباح الاحد استهدف متطوعين قدموا الى المركز للتطوع والانخراط في صفوف الشرطة.

حملة للتبرع بالدم في الفلوجة لاهالي الاعظمية قوات امريكية تطرد عائلة من مسكنها وتتخذة قاعدة

الفلوجة - «القدس العربي»: دعت هيئة علماء المسلمين لفرع الفلوجة الاحد مواطني المدينة للتبرع بالدم من أجل اهالي منطقة الاعظمية شمال بغداد والذين تعرضوا خلال الايام الماضية لعمليات قصف أدت الى سقوط عدد كبير من الضحايا.

مجهولون يقتلون مصريا منزوجا من عراقية في كربلاء

قالت شهود عيان في كربلاء انه تم العثور الاحد على جثة مواطن مصري قتله مجهولون بالرصاص بعد اختفائه من احدى مناطق المدينة. وأوضح أحد الشهود ان مسلحين مجهولين يابسين ليبيشيا معروفة اختطفوا ليل السبت مواطنين مصريين يدعى (محمد سعيد) من وسط مدينة كربلاء، واقتادوه الى جهة مجهولة. وأشار الشاهد، وهو أحد أصدقاء القتل، الى انه تم العثور على جثة للمواد الغذائية».

مشرحة بغداد تلقت 1600 جثة في تشرين الاول

بغداد-رويترز: قال مسؤول بمشرحة بغداد امس الاحد ان حوالي 1600 جثة سلمت الى مشرحة بغداد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مع تصاعد هجمات المسلحين والعنف الطائفي خلال شهر رمضان. ويعتبر هذا العدد هو الاكبر منذ تموز (يوليو) عندما ارتفع العدد الى 1815 كما يعتبر اعلى نسبة في المئة عن شهر ايلول (سبتمبر)، وقال المصدر الذي اشترط عدم نشر اسمه ان الحكومة امرت مسؤولي المشرحة بعدم التحدث الى وسائل الاعلام ان 85 في المئة من جثث تشرين الاول (اكتوبر) لاقت حتفها بصورة عنيفة.

مسؤول في البنناغون: رامسفيلد في «حالة انكار» للوضع في العراق

واشنطن - ا ف ب: صرح المسؤول في وزارة الدفاع الامريكية كينيث ادلمان لجة «نيويورك» ان وزير الدفاع الامريكي المستقيل دونالد رامسفيلد في «حالة انكار شديد» للوضع في العراق. وقال ادلمان صديق رامسفيلد منذ فترة طويلة، للمجلة في مقابلة نشرت السبت «قلت له اننا نخسر الحرب في العراق».

اشنطن - ا ف ب: صرح المسؤول في وزارة الدفاع الامريكية كينيث ادلمان لجة «نيويورك» ان وزير الدفاع الامريكي المستقيل دونالد رامسفيلد في «حالة انكار شديد» للوضع في العراق.

وقال ادلمان ان «ما اثار صدمتي هو عدد المحرطين العراقيين الذين يغادرون بلدنهم. الناس اختاروا الرحيل، ويبدو اننا بحاجة الى خطة بديلة. وسالته «ما البديل» لان ما نعتقد ان هن هناك نخسر». وأشار الى ان رامسفيلد لم يستحسن رأيه. وقال ادلمان «كان في حالة انكار شديد. ثم اثار تعجبني باجراء حوار مع نفسه. طرح على نفسه اسئلة لمدة 15 او عشرين دقيقة ثم اجابني، قال اننا نستطيع ان نخسر الحرب في امريكا لكن لا يمكننا ان نخسر في العراق».

خليفة بن زايد يلتقي الهاشمي ويدعو العراقيين لبناء بلدنهم واستقراره وامنه واعادة اعمارهم

ابوظبي - «القدس العربي»: التقى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس طارق الهاشمي نائب رئيس جمهورية العراق الذي يزور ابوظبي حاليا.

البرلمان الكردستاني يصدر قانونا للعفو العام

اربيل - «القدس العربي»: أعلن مصدر في برلمان كردستان أن البرلمان سيصادق على مشروع القانون الذي يبرح على اجراءه امس الثلاثاء.

حكومة المالكي تدافع عن لواء تقول أمريكا انه ذو ميول طائفية

بغداد-رويترز: رفضت وزارة الدفاع العراقية الاحد اتهامات قادة عسكريين امريكيين بان لواء في محافظة ديالى المضطربة يستهدف زعماء السنة ويتخاض في انشطة فرق الاعداء الشيعة.



الوزراء الشيعة ذهبوا أبعد من تعليق المشاركة وقدموا استقالاتهم بري يتحدث من طهران عن الطلاق لا الحائط المسدود ومخاوف من النزول الى الشارع لاسقاط الحكومة



الوزراء الشيعة الخمسة معظل حزب الله وحركة أمل الذين استقالوا أمس الأحد من الحكومة اللبنانية

ورفض المحكمة يشكل رغبة بعودة الوصاية السورية»
الى ذلك، دعا اليوم الى جلسة طارئة للمجلس الاسلامي
وكان رئيس المجلس الشيخ عبد الامير قبيلان طالب بعد زيارته
شيخ عقل الطائفة الدرزية الجديد نعيم حسن «الجميع بالهدوء
والصبر والروية»، كما طالب الرئيس نبيه بري بـ«العودة الى
الحوار، فهو وعدنا بعيدية، وهذه العديدة نتمنى ان تكون
حكومة وحدة وطنية وقانوننا انتخابيا جديدا»
ودعا الى «التعاون بين الرئيس بري ومع الرئيس لحدود
والرئيس السنويورة معالجة الاوضاع بديارية وتبديير وعقلانية
وحكمة، قبيلان للجميع وليس ملكا لاحد»
وايد «الرئيس السنويورة في رفضه الاستقالة وطالبه
باجتماع جديد مع الوزراء الذين قدموا استقالاتهم»، معتبرا «ان
الاستقالة هي التي منعت النزول الى الشارع»
وكانت مصادر المعارضة تحدثت عن ان رفض الاستقالة وطالبه
هذا الاسبوع سيشهد تحركا شعبية لحزب الله وحركة أمل
والتيار الوطني الحر على اساس ان هذه الحكومة لم تعد تتنفع
بالشرعية الشعبية المطلوبة وبالتالي الدعوة لاسقاطها.
وستبدأ الاعتصامات في الامكن الحساسة التي تربط شرايين
العاصمة، وجرى تجهيز الفتي خيمة لايواء المعتصمين، كما بدأ
تحضير الايامات.

في المستجندات، وانتقل أقطاب الموارنة وهم رئيس الهيئة
التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع والرئيس الأعلى
حزب الكتائب الشيخ أمين الجميل والناخبان بطرس
حرب وجسورج عدوان الى بكركي حيث التقوا البطريرك
الماروني الكسار دينال نصرالله صغير الذي كان تخوف في
بيان لجلس المطارنة الموارنة، من أن يكون مطلب حكومة
الوحدة الوطنية يهدف الى منع تشكيل المحكمة الدولية.
واستغرب البطريرك صغير في عظة الأحد أمس الظهور «كأننا
لا نقوى على تنظيم شؤوننا بذاتنا، واننا قاصرون، وفي حاجة
دائمة الى من ينظم لنا شؤوننا، خلافا لسوانا من الناس،
وكاننا نريد ان نرفض ما يبادر المجتمع الدولي الى مدنا به من
مساعدة، لاكتشاف ما ارتكب عدنا من جرائم تكراء، وقد بلغت
في السنة الفائتة أربع عشرة جريمة ذميمة كيان المجتمع
اللبناني، وكبدته خسائر لا تقدر، وحملت العديد من عائلاته
على الكسفر وبوطنهم، والهجرة الى بلدان بعيدة، وهذه
مسؤوليتنا التي يجب ان نعيها ونعمل بوجها حفظا على
هذا الوطن، وثوابته، وتراته، وقيمه. هذان الله الى ما فيه
خيرنا»
ولفت النائب وليد جنبلاط الى «أن الاستقالة جاءت في وقت
حرج قبل اقرار المحكمة الدولية، وستدخل الحكومة في أزمة
خطيرة»، واعتبر «أن حزب الله يريد تقادي قضية خطيرة،

وليات هذا التحرك، ولن تكون هناك تظاهرة بل نزول الى
الشارع لاهداف سياسية»
وكان رئيس «مكتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد لوح
على طاولة التشاور بإمكان الاستقالة من خلال قوله «مش
قادرين تكفي بحكومة مش سامنة لنا»، وتوجه الى قوى 14
آذار بالقول «عندما ترفضون إعطاء الثلث المعطل لمعنى ذلك
انكم لا تريدوننا ان نشارك، فانتم أكثرية تفضلوا واحكموا»
وحاول رعد التخفيف من وطأة التهديد بالنزول الى الشارع
من خلال قوله «ليس لدينا توجه لاثارة فوضى، وليس
بالضرورة اذا لم نتفق ان نقرع طبول الحرب»
من جهته، رأى الرئيس بري الذي غادر الى طهران في كلام
وجهه الى الاكثرية «انتم على هذه الطاولة في نيكتم التضام
والنزول الى الشارع، أقول: اللهم إني قد بلغت، ليس هناك من
اتفاق، وهذا البلد ساعده الله، وستصحبه كوارث اكبر من
اغتيال رفيق الحريري والعدوان الاسرائيلي وسنبقى متفرقين.
الان بري قال أمس من ايران «لا يمر وصل الى الطلاق
لكن لا يعني انه وصل الى حائط مسدود إذ يمكن الرجوع عن
الخطا وهذا بيد الاكثرية»، وأضاف «وصلنا الى المحاذلة
الديمقراطية التي تقول الاكثرية تحكم والاقليّة تعارض»،
وفي ضوئية هذه التطورات تحركت قوى 14 آذار، فاجتمع
اقباطها في قريطم مرتين في خلال 24 ساعة حيث جرى البحث

الاستقلال في «بيت القصيدة» في اصطلاح أزمة سياسية -
دستورية.
وذكرت مصادر مسؤولة في 14 آذار «ان موقفها المعارض
لإعطاء قوى 8 آذار التي انضم اليها العماد ميشال عون (الثلث
المعطل)، ثبتت صحته، لأنه لو توافق لهذا التحالف هذا الثلث
حاليا، لما كانت المحكمة الدولية قد تم تعطيلها فحسب، بل
كانت البلاد دخلت في المهجول من خلال نصف الحكومة، على
اعتبار ان استقالة الثلث زائد واحد يعني استقالة الحكومة
الحتمية»
ولم تقتصر الخطوة على استقالة الوزراء الشيعة بل ان
رئيس الجمهورية العماد اميل لحود حليف سورية و«حزب
الله» رفض حضور الجلسة الاستثنائية لجلس الوزراء التي
دعا اليها الرئيس السنويورة اليوم الاثنين واعتبر انعقادها
باطلا وغير دستوري بعد استقالة وزراء من فئة معينة لأن
الدستور ينص على أنه لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق
العيش المشترك، وتشككيا بالحكمة الدولية في حال أقرت اليوم
قال لحود «ما بنى على باطل فهو باطل»
وفي وقت أعلن نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم
قاسم «اننا سندرس بععمق ما جرى على طاولة التشاور، وقد
نطعي فرصة قليلة جدا للصبر»، لفت من ناحية ثانية الى «اننا
سنبدأ بالتشاور مع حلفائنا الاعداد للتحرك في الشارع»

بيروت - «القدس العربي»
- من سعد النياس:
بعد أقل من 4 ساعات على انتهاء طاولة التشاور في جولتها
الرابعة وفشل حسم حكومة الوحدة الوطنية بعد رفض قوى
14 آذار المعارضة ممثلة بحزب الله و«التيار الوطني
الحر» الثلث المعطل، أعلنت قيادتا «حركة أمل» و«حزب الله»
استقالة وزراءها الخمسة من حكومة الرئيس فؤاد السنويورة
الذي سارح الى رفضها.
وناتي هذه الاستقالة عشية انعقاد جلسة استثنائية لجلس
الوزراء لقرار مسودة المحكمة الدولية في جريمة اغتيال
الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وعادت الى الانهزام مسألة
تعليق الوزراء الشيعة مشاركتهم في الحكومة بعد اقسام
الحكومة في جلسة في 12/ 2005 على اقرار طلب المحكمة
إثر اغتيال النائب والصحافي جبران تويني.
ويطع قوى الاكثرية بين الاستقالة والاستقالة والوقوف في اقرار
المحكمة، وكثبت صحيفة «الاستقلال» عنوانا عريضا في صفحتها
الاولى يشرح اسباب الاستقالة بقولها «انها المحكمة الدولية، يا
عزيزي»، ولأن المحكمة الدولية هي «المبتدأ والخبر»، ولأن دماء
الرئيس الشهيد رفيق الحريري وسائر شهداء انتفاضة

جريحان في جنوب لبنان بانفجار قنابل إسرائيلية

بيروت - يو بي آي: سقط جريحان امس الأحد في جنوب لبنان
بانفجار قنابل عنقودية خلفها الجيش الاسرائيلي بعد هجومه الاخير
على لبنان في تموز (يوليو) الماضي. وقالت مصادر أمنية أن قنبلة
عنقودية إسرائيلية انفجرت امس في بلدة برج الملوك، قضاء مرجعيون
جنوب لبنان، بالمواطن اللبناني مارون مزهر، 45 سنة، مما أدى الى
اصابته بجروح متوسطة في فخذه ونقل الى المستشفى للعلاج.
وانفجرت قنبلة عنقودية إسرائيلية أخرى في بلدة طير حرقا في
قضاء صور جنوب لبنان ما أدى الى اصابة الطفل محمد عماد، 10
سنوات، بجروح نقل على اثرها الى المستشفى. وخلفت إسرائيل في
جنوب لبنان أكثر من مليون قنبلة عنقودية أدى انفجار بعضها الى
سقوط 25 قتيلًا و 117 جرحيا

مدارس الشيعة في لبنان تعلم اطفالها تمجيد «المقاومة» منذ الحضانة

بيروت - من مروان نعماني: ببادرة مرتفعة تسأل زينب عصفور
معلمة الحضانة في مدرسة شيعية في ضاحية بيروت الجنوبية «من هم
ابطالكم؟»، ويجيبها الاطفال بصوت واحد «انهم مجاهدو المقاومة» انهم
مجاهدو حزب الله». في هذه المدارس الاسلامية التي تولمها منظمات
خيرية شيعية والمنشورة في ضاحية بيروت الجنوبية وفي جنوب لبنان
يتعلم الاطفال منذ سن الاربعة سنوات تبجيل واجلال «المقاومة البطلة»
لحزب الله الذي صمد لمدة 34 يوما في مواجهة الجيش الاسرائيلي في
تموز(يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين.
ودرجت هذه المدارس على اعطاء التعليم الديني حيزا واسعا الى
جانب البرامج التعليمية التقليدية المشابهة لتلك التي تتبعها المدارس
العامة.
لذلك تكثفت التعبئة التضالية المرافقة للتعليم الديني هذا العام عبر
التركيز مع الاطفال على جو الاحداث الدامية التي شهدتها الصيف
الفاثت.
في هذه المدارس تروي المعلمات للاطفال «الانجازات البطولية التي
قام بها مجاهدو المقاومة الاسلامية (نزار حزب الله العسكري)
مسلحين بايمانهم، والذين صدروا في وجه الغزاة». ويؤكد هيثم امهر
مدير مدرسة الامام الرضي ان «اهالي الطلاب يشجعون، هذا النوع من
التعليم.
ويرى الحاج عادل الخليلي احد مسؤولي مؤسسة القرآن الكريم ان
هذا التعليم الديني التضالي «يستخدم كفضاء لسحوم التي تبثها
الفضائيات وشبكات الانترنت التي تعتبر الاسلام شهادتيا وتعتبر
المسلمين اراهابيين».
ويؤكد الخليل ان مؤسسته تتعاون مع مؤسسات تعليم مسيحية
يستقبل بعضها تلامذة مسلمين. ويقول «نعرض عليهم ارسال مدرسين
للدين الاسلامي وبشكل عام يوافقون، بدون ان يحدد ما اذا كانت هذه
المدارس تسمح لهم كذلك بنشر التعبئة التضالية وتمجيد لحزب الله.
(اف ب)

الشرق يستقبل سفيرين جديدين لفرنسا وهولندا في دمشق

دمشق - يو بي آي: عبر سفيرها فرنسا وهولندا الجديدين عن
عزمهما بذل الجهود لتطوير العلاقات القائمة بين بلديهما وسورية.
وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) امس ان سفير فرنسا
ميشيل دو كلو أعرب خلال لقائه بغاروق الشرع نائب الرئيس عن إرادته
بتطوير العلاقات بين البلدين. وأضاف (سانا) أن السفير الهولندي
ديزييه بونيس عبرت عن سعادتها لتمثيل بلاده في سورية. وأنها
أكدت للشروع ورغبعتها العمل لتطوير العلاقات السورية الهولندية.
وشهدت العلاقات السورية الأوروبية عموماً والسورية الفرنسية
خصوصاً تدهورا غير مسبوق في الآونة الأخيرة ولا سيما بعد اغتيال
رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) في
العام 2005 بمنفجرة في وسط بيروت.

اولرت سيحاول اقناع بوش بان توجه امريكا الضربة والا ستقوم الدولة العبرية بالمهمة قريبا ايران تهدد برد مدمر خلال ثانية واحدة في حال أي هجوم عليها وتل ابيب تقول ان ضربة ايران اصبحت قاب قوسين او ادنى

الادارة الامريكية يفعل ذلك.
وتابع المحلل الاسرائيلي قائلا ان
قوسين او ادنى. وقال ايضا ان اولرت
سيبلغ بوش بان اسرائيل قررت
بوش تدفع الدولة العيسيرية الى
المواجهة العسكرية مع ايران، ان يعتقد
صانع القرار في تل ابيب ان العقوبات
الاقتصادية والصحية التي قد
تفرض على ايران بسبب مواصالتها
لتطوير برنامجها النووي، بدأت
تتلاشى، خصوصا بسبب موقف
روسيا من هذه العقوبات، وشهد في
حديثه على ان التصريحات الحرجية
من تل ابيب ومن طهران بدأت تنتج،
وان الدولة العبرية تقوم بسباق
تسلح لا سابق له في تاريخها
استعدادا للمواجهة، فيما تقوم ايران
ايضا بالتسلح استعدادا للمواجهة
الحمية مع اسرائيل، على حد تعبير
المصادر السياسية الاسرائيلية، التي
تحدثت للصحيفة. وكشف الصحافي
الاسرائيلي النقيب عن اولرت
صعد من لهجة ضد ايران، والملح في
احاديث مغلقة ان الضربة العسكرية
وصيرورتها.

القاضية ليران، على حد تعبيره.
ولفت الصحافي الاسرائيلي القرب من
صانع القرار الى تل ابيب وواشنطن
ان اولرت وبوش، هما قائدان حصلا
على علامة ساقط في الادارة، وانهما
مضطران الى اقناع الرأي العام في
بلديهما بضرورة ضرب ايران، فبوش
ما زال يبحث عن مخرج من الوحل
العراقي، فيما يقوم اولرت بالبحث
عن مخرج من الهزيمة العسكرية امام
حزب الله، ومن الوحل الذي دخل اليه
في غزة، خصوصا بعد المنحة التي
بذتها الاحتلال الاسرائيلي في بلدة
فيتا حانون، وبالتالي فان الزعيمين
لن يجرؤوا على القيام باي عمل قد
يؤدي للاطلاحة بهما.
واكد المحلل الاسرائيلي الذي يرافق
اولرت في زيارته الى الولايات
المتحدة الامريكية ان الوعد السخية
التي اطلقها رئيس الوزراء
الاسرائيلي نهاية الاسبوع الماضي في
الشان الفلسطيني وعد من خلالها
بالذهاب بعبيدا مع الرئيس

ويوما بعد يوم يتبين ان اركان
الدولة العبرية قرروا عمليا توجيه
ضربة عسكرية للمنشآت النووية
الايرائنية، فحسب المصادر
الاسرائيلية الرسمية فان فوز الحزب
الديمقراطي في انتخابات الكونغرس
الامريكي سيؤدي الى لحم الرئيس
الامريكي جورج بوش ويمنعه من
توجيه الضربة العسكرية ليران،
بموازاة ذلك، فان هذا الامر «سحجرو»
اسرائيل من الالتزام بعدم القيام
بعملية عسكرية.
ورأى المحلل السياسي في صحيفة
«هارتس» الاسرائيلية الوب بن في
مقال نشره امس الأحد ان المواجهة
العسكرية بين الدولة العبرية وبين
ايران وصلت الى نقطة اللاعودة،
مستهددا على ان رئيس الوزراء
الاسرائيلي ايهود اولرت، صعد امس
من لهجة تصريحاته وقال في
مقابلتين نشرتا الأحد لصحيفتين
امريكيتين ان اسرائيل تلكل جميع
الوسائل العسكرية لتوجيه الضربة

الناصرة - «القدس العربي»
- وكالات - من زهير اندراوس:
قال المتحدث باسم وزارة الخارجية
الايرائنية محمد علي حسيني امس
الاحد ان الرد العسكري الايرائني
سيكون «سريعا وحازما ومدمرا»، في
حال قيام اسرائيل باي هجوم على
بلاده «ولن يستغرق الامر أكثر من
ثانية واحدة»، وأوضح حسيني في
تصريح له اوردته وكالة الانباء
الايرائنية الرسمية (ارنا) في معرض
رده على تصريح مساعد وزير الدفاع
الاسرائيلي الذي قال فيه ان الهجوم
على ايران سيكون بمثابة السعي
النهائي لاسرائيل لتفجها من حيازة
الاسلحة النووية «ان الوضع الداخلي
والعسكري لاسرائيل هش للغاية،
لكن اذا ارتكبت حماقة فان رد قوات
الجمهورية الاسلامية الايرائنية
سيكون سريعا ومدمرا وحاسما ولن
يتطلب الامر أكثر من ثانية واحدة».

رفض توصيات الاستخبارات العسكرية بالتفاوض مع سورية أولرت لن يفرج عن البرغوثي ويخفض التوقعات حيال تقدم سياسي

المتحدة التطرق الى «تفاصيل مفاوضات متوقعة
مع الفلسطينيين»
من جهة أخرى رفض اولرت توصية قدمها
السؤولون في شعبة الاستخبارات العسكرية
الاسرائيلية بالتفاوض مع سورية.
وأفادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس
الأحد بأن سفيرة الاستخبارات العسكرية اوصت
أمام الحكومة الاسرائيلية باجراء «الفرص
إيجابي» للإشارات التي يرسلها البرغوثي
بشأن الأسد الى إسرائيل بشأن استعداده
لاستئناف مفاوضات السلام بين الدولتين.
وقدمت شعبة الاستخبارات العسكرية
توصيتها بهذا الخصوص خلال اجتماع عقده
اولرت الأسبوع الماضي، وحضر الاجتماع وزير
الدفاع عمير بيرتس ورئيس أركان الجيش دان
حالوتس ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية
اللواء عاموس يدلين ورئيس الموساد ماثير داغان
ومسؤولين آخرين في الحكومة وجهاز الأمن
الإسرائيلي.
ويحسب «يديعوت احرونوت»، فإن شعبة
الاستخبارات العسكرية بلورت توصيتها
بالاستناد الى تحليل معلومات جمعتها أجهزة
الاستخبارات الاسرائيلية وبعد مداولات دعي
إليها خبراء من خارج الجيش.
وقول شعبة الاستخبارات إن «النشاط
السوري السليبي ينظر إسرائيل، مثل دعم حزب
الله وتزويده بالأسلحة، هدفه التلميح لإسرائيل
بأن لديها ما سترجيه من تجديد المفاوضات مع
دمشق»، من جانبه، أكد داغان على أن الموساد
ليس شريكا في التقييم الذي يشير الى أن الأسد

تل ابيب - يو بي آي: أعلن رئيس الوزراء
الاسرائيلي ايهود اولرت رفضه الإفراج عن
القبضاء عن البرغوثي المسجون
في الدولة العبرية، وخفض سقف التوقعات حيال
تقدم سياسي خلال زيارته الحالية للولايات
المتحدة.
ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي امس الأحد
عن اولرت قوله لصحافيين إسرائيليين يرافقه
الى الولايات المتحدة إن «اطلاق سراح البرغوثي
ليس على جدول الأعمال ولا يتوجب توقع
تطورات هامة خلال المحادثات»، التي سيجريها في
البيت الأبيض.
ووصل اولرت ظهر امس الى واشنطن وسيلتقي
مساء مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا
رايس، فيما سيلتقي اليوم مع الرئيس الأمريكي
جورج بوش في البيت الأبيض.
من جهة أخرى، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية
أن الإدارة الأمريكية تتوقع من أولرت أن يوافق
على مطلبين يتعلقان بانتقال لواء بر الفلسطينيين
من الأردن الى قطاع غزة وتسليم الحرس الرئاسي
الفلسطيني آلاف البنادق «بهدف تقوية الرئيس
الفلسطيني محمود عباس».
ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مصادر
سياسية إسرائيلية في واشنطن قولها إن الإدارة
الأمريكية تتوقع أيضا أن يحمل أولرت «فكرا
جديدة» معه الى المحادثات مع المسؤولين
الأمريكيين وليس فقط مقترحات لتسهيل حياة
الفلسطينيين وتقوية عباس.
ورفض اولرت خلال حديث مع الصحافيين
الإسرائيليين في الطائرة التي أقلته الى الولايات

جبهة الخلاص الوطني في سورية تنهم
دمشق - تدمير الوحدة الوطنية اللبنانية»
بيروت - اف ب: اهتم «جبهة
الخلاص الوطني في سورية»، التي
تضم معارضين سوريين في المنفى
امس الأحد النظام السوري بالعمل
على «تدمير الوحدة الوطنية
اللبنانية»، من اجل «التغطية على
الجرائم التي دعا اليها بشار الاسد
لبنان»
واعلنت الجبهة في بيان صدر في
بروكسل وثلقت وكالة فرانس برس
في بيروت نسخة عنه انها «ترى في
عبث النظام السوري على الارض
اللبنانية محاولة لضرب القوى
اللبنانية ببعضها في محاولة يائسة
لاستعادة هيمنة النظام السوري
على لبنان وللتغطية على دوره في
الجرائم بما فيها جريمة اغتيال
رئيس الوزراء السابق (الشهيد
رفيق الحريري»
وتابعت الجبهة التي تضم خمسين
شخصية معارضة منها نائب
الرئيس السوري السابق عبد
العليم خدام والمراقب العام للاخوان
المسلمين في سورية على صدر الدين
البيانوني «ان الامانة العامة لجبهة
الخلاص من موقع تقديرها لتاريخ
حزب الله ولتاريخه التضالي، لتربا
بهذا الحزب ان ينغمس في لعبة
(الرئيس السوري) بشار الاسد التي
من شأنها تدمير الوحدة الوطنية في



مقتل 10 عسكريين واصابة 13 بكمين نصبه اسلاميون في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: اعلن رئيس التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى امس الأحد ان 10 عسكريين جزائريين قتلوا واصيب 13 بجروح اربعاء في كمين نصبته مجموعة اسلامية مسلحة قرب الاخضرية شرق الجزائر.

وكانت حافلة سائقة نثرتها الصحف الجزائرية السبت افادت عن سقوط سبعة قتلى و13 جرحيا في صفوف العسكريين في كمين نصبته الجماعة السلفية للدعوة والقتال. وقال اويحيى لحد ضيفا على برنامج نشرة الاذاعة لصالح بالفرنسية ان نتائج «ميشاق السلم والمصالحة الوطنية» الذي بدأ تطبيقه في شباط (فبراير) كانت «اجابية»، مؤكدا انه لا بد من «الاستمرار» في مكافحة الجموعات المسلحة الاضافة له.

مسؤولة أمريكية تبحث مجالات التعاون في ليبيا

■ طرابلس - يو بي أي: عقدت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون البيئة والمحيطات كلودي أني ماري سلسلة من اللقاءات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الليبيين تناولت تطوير العلاقات الليبية الأمريكية في مجالات البيئة والصحة والطاقة والموارد الطبيعية.

واستهلقت المسؤولة الأمريكية، التي كانت قد وصلت إلى العاصمة الليبية، طرابلس، أمس الأول تولي هذه اللقاءات مع أمين شؤون الامريكيتين بوزارة الخارجية احمد الفتوحي الذي استعرضت العلاقات القائمة بين البلدين وفاق تطورها وسبل تعزيزها في عديد المجالات. وفيما ناقشت مع وزير القوى العاملة محمد متعوق مجالات التدريب والطاقة الشمسية والياه وتقنية فصل المياه الملحبة للنظف وازالة ملوثاتها باستخدامها في الري تطرقت إلى إمكانية تعاون البلدين في المجالات العلمية والبحثية وسبل تطويره مع المسؤول عن هيئة البيئة الليبية.

محكمة الاستئناف تقرر سجن 3 ناشطين مغاربة كانوا معتقلين بغوانتانامو

■ الرباط - «القدس العربي»: قضت محكمة الاستئناف بمدينة سلا المختصة بمغفلات المعالجة في اطار قانون مكافحة الارهاب ارحام تراوحت ما بين ثلاث وخمس سنوات سجنا نافذا في حق ثلاثة ناشطين مغاربة كانوا معتقلين في السابق في قاعدة غوانتانامو.

الاعلان عن تشكيل شبكة عربية للاحزاب الليبرالية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا

■ الرباط - «القدس العربي»: أعلن في مدينة مراكش عن تشكيل شبكة عربية للاحزاب الليبرالية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا وذلك في ختام الدورة الـ54 للمؤتمر العام لجمعية الليبرالية.

لقاء بين اردوغان وثابتيريو في اطار مبادرة «تحالف الحضارات»

■ اسطنبول - اف ب: التقى رئيسا الوزراء التركي رجب طيب اردوغان والاسباني خوسيه لويس ثابتيرو امس الأحد في اسطنبول حيث سيتضمنان تقريرا يهدف إلى تشجيع قيام «تحالف حضارات» بين الغرب والعالم الاسلامي.

■ الرباط - «القدس العربي»: قضت المحكمة بخمس سنوات سجنا نافذا في حق محمد السليمانى وبعد إدانته بحرق اعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح سبق.

■ الرباط - «القدس العربي»: أعلنت في مدينة مراكش عن تشكيل شبكة عربية للاحزاب الليبرالية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا وذلك في ختام الدورة الـ54 للمؤتمر العام لجمعية الليبرالية.

لقاء بين اردوغان وثابتيريو في اطار مبادرة «تحالف الحضارات»

■ اسطنبول - اف ب: التقى رئيسا الوزراء التركي رجب طيب اردوغان والاسباني خوسيه لويس ثابتيرو امس الأحد في اسطنبول حيث سيتضمنان تقريرا يهدف إلى تشجيع قيام «تحالف حضارات» بين الغرب والعالم الاسلامي. وفق ما افادت وكالة الأنباء الانا تولى.

مقتل 10 عسكريين واصابة 13 بكمين نصبه اسلاميون في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: اعلن رئيس التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى امس الأحد ان 10 عسكريين جزائريين قتلوا واصيب 13 بجروح اربعاء في كمين نصبته مجموعة اسلامية مسلحة قرب الاخضرية شرق الجزائر.

مسؤولة أمريكية تبحث مجالات التعاون في ليبيا

■ طرابلس - يو بي أي: عقدت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون البيئة والمحيطات كلودي أني ماري سلسلة من اللقاءات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الليبيين تناولت تطوير العلاقات الليبية الأمريكية في مجالات البيئة والصحة والطاقة والموارد الطبيعية.

مقتل 10 عسكريين واصابة 13 بكمين نصبه اسلاميون في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: اعلن رئيس التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى امس الأحد ان 10 عسكريين جزائريين قتلوا واصيب 13 بجروح اربعاء في كمين نصبته مجموعة اسلامية مسلحة قرب الاخضرية شرق الجزائر.

عشية زيارة وزير الداخلية الفرنسي الى الجزائر بلخادم يؤكد على اعتراف رسمي بجرائم فرنسا قبل التوقيع على معاهدة الصداقة



عبد العزيز بلخادم

الشعب الجزائري الذي صادق على قانون المصالحة. وقيل بلخادم من اهمية العمليات المسلحة التي عادت إلى واجهة الأحداث في الجزائر، واكد ان الازهاب لن يعود بديل النتائج الطيبة التي تم تحقيقها ميدانيا بفضل قانون السلم والمصالحة الوطنية.

تشديد مركز اعتقال خاص بمهاجرين جزائريين وانقاذ 11 منهم من الغرق

مدير تدرب في السيطرة على ملف الهجرة السرية الجزائرية قبل تفافم الوضع

■ الرباط - «القدس العربي»: أكد وزير الداخلية الإسباني إيفان غارسيا أن بلاده ستعزز مركزها في مكافحة الهجرة السرية عبر دول المغرب العربي، وذلك في إطار التعاون بين البلدين.

وصف الاعلام الرسمي المغربي بالقلعة البالية المحصنة ضد رياح الديمقراطية

الاتحاد الاشتراكي المغربي يطلب من الملك التدخل لكشف حقيقة اختطاف واغتيال المهدي بن بركة



الملك محمد السادس

■ الرباط - «القدس العربي»: طلب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي من الملك محمد السادس التدخل لكشف الحقيقة حول اختطاف واغتيال المهدي بن بركة زعيم الحزب ومؤسس وتحديد مصير جثمانه الذي لا زال مجهولاً رغم مرور 41 عاماً على الجريمة المرتكبة بحقه في باريس على ايدي المخابرات السرية المغربية في عهد الملك الحسن الثاني بالتعاون مع وكالة المخابرات الامريكيتي والوساطة الاسرائيلي وعملاء المخابرات الفرنسيين.

واعتبر اليازغي ان تجربة التناوب التوافقي التي دشنها حزبيه 1998 مع المعاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني «محطة حاسمة في هذا التوجه». واكد ان الدفاع عن الديمقراطية والحدادة في المغرب يمر عبر مدخلين أساسيين «مدخل ذو طبيعة إجرائية، ومدخل ذو الطبيعة السياسية، يتدخل حازم وحاسم بشلء حقيقة ملك الزعيم المهدي بن بركة، الذي ظل ملفه عالقا بعد انتهاء عمل هيئة الاصلح والمصالحة الحقوقية، التي تحرت في ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، واصدرت تقريرها النهائي أوصت فيه المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بتعميق البحث في عدد من الملفات العالقة، ضمنها ملف بن بركة.

الحكومة الاسبانية قررت تعويض أسر سبعة مهاجرين سريين مغاربة لقوا مصرعهم في حريق

■ الرباط - «القدس العربي»: وافقت مصادر رسمية مغربية عن الحكومة الاسبانية قررت تعويض أسر سبعة مهاجرين سريين مغاربة لقوا مصرعهم عام 2002 في حريق مركز الشرطة الذي كانوا معتقلين به بمالقة جنوب البلاد.

عشية زيارة وزير الداخلية الفرنسي الى الجزائر بلخادم يؤكد على اعتراف رسمي بجرائم فرنسا قبل التوقيع على معاهدة الصداقة

■ الرباط - «القدس العربي»: أكد وزير الداخلية الإسباني إيفان غارسيا أن بلاده ستعزز مركزها في مكافحة الهجرة السرية عبر دول المغرب العربي، وذلك في إطار التعاون بين البلدين.

تشديد مركز اعتقال خاص بمهاجرين جزائريين وانقاذ 11 منهم من الغرق

■ الرباط - «القدس العربي»: أكد وزير الداخلية الإسباني إيفان غارسيا أن بلاده ستعزز مركزها في مكافحة الهجرة السرية عبر دول المغرب العربي، وذلك في إطار التعاون بين البلدين.

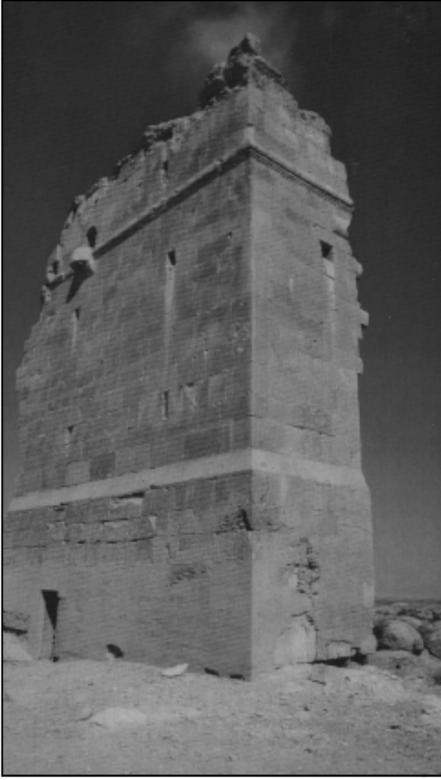
عشية زيارة وزير الداخلية الفرنسي الى الجزائر بلخادم يؤكد على اعتراف رسمي بجرائم فرنسا قبل التوقيع على معاهدة الصداقة

■ الرباط - «القدس العربي»: أكد وزير الداخلية الإسباني إيفان غارسيا أن بلاده ستعزز مركزها في مكافحة الهجرة السرية عبر دول المغرب العربي، وذلك في إطار التعاون بين البلدين.

«بعث الغساسنة» حكاية درامية لصعود دولة عربية على تخوم الامبراطورية: ابناء غسان بين تأكيد عروبتهن.. وولائهم للامبراطورية وذاكرة الأحران

ابراهيم درويش*

الدوليات العربية، دعمها او حاولوا تحجيم دورها خوفاً من امتدادها على حساب التأثير الروماني في المنطقة العربية. وشهادته الأباطرة والملوك العرب الغساسنة تعطي صورة عن الزمن الذي تداخلت فيه العناصر العربية وغير العربية في إطار الامبراطورية، ولكن ما يشغل الكاتبة هو فكرة العروبة التي اتسمت بها الدوليات العربية التي ارتبطت بالدولة الرومانية، فابناء غسان لم يقوموا بتقليد الرومان كما فعل الآخرون من ابناء الشعوب التي وقعت تحت مظلة التأثير الروماني، كما تهتم زهران بالبعد التاريخي الدرامي لمصائر ابناء غسان الذين دفعوا ثمن وولائهم لعروبتهن وتقاليدهم القبلية وثنن تعاونهم مع الرومان، فهم وإن كانوا «متعاونين»، الا أنهم لم يذوبوا في إطار الدولة الرومانية، وترى الكاتبة ان اهمية العودة الى الميراث الغساني لانهم سيدوا المشهد الشرقي في القرن السادس الميلادي وسقطت دولتهم تحت وقع حوافر الفتح الاسلامي بقيادة خالد بن الوليد، وهم لم يكونوا ابناء قبائل او اصحاب دوليات لم تترك أثراً فقد رعو العلم والعلماء وكانوا رجال دين ودولة، حيث كانوا اتباع نمونج من المسيحية غير الارثوذكسية، ولهذا دفعوا ثمنًا باهلاً لاحوائهم و التزامهم بالمبدأ الديني الذي يزاوج بين الانسانية الارثوذكسية التي حاولت جاهدة ملاحقة رجال الدين التابعين للغساسنة، كما ان ابناء الغساسنة كانوا رعاة معمار، وبنوا محافلهم وقصورهم وكاتدرائهم في الجابية، وجبل، ودمر وغيرها من المدن السورية والشامية التي خضعت لسلطنتهم، وكانت منازلهم موزلاً للشمس والشمساعة حيث اعتزوا ببقائهم العربية وكان أشهر الشعراء الذين ارتبطوا بهم كعالم النابغة الذبياني وحسان بن ثابت الذي اصبح فيما بعد شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والذي قال له الرسول «اجهس وروح القدس تؤيد»، وكان الغساسنة الذين يرتبطون بالخمين، المازرة اتباع الفرس على خلاف دائم معهم، وحدثت معارك بينهم لم اهمها يوم حليلة المدن في اخبار العرب. تسجل زهران ان مصائر ابناء غسان وتعد حياكة الصورة والقيمة والتاريخ، حيث تقدمها من خلال عيون جبلة من الابهيم (632- 638) غير ملوكهم والذي اجبر للعيش في اخر ايامه في القسطنطينية، والحارث بن عبيدة (529- 569)، وهو الشخصية المحورية التي جعلت من ابناء غسان قوة يحسب لها كل حساب والتي دعما من الامبراطورية تيودورا وجوستينيان (527- 565) وهما المازرة والتمونا من اجل إعادة مجد الامبراطورية في الشرق، واخيراً ابن الحارث، النعمان وبنذر النذان حاولوا الحفاظ على ميراث الدولة العربية على الرغم من تآمر القادة والاشاقفة وشك الاباطرة الرومان، انها قصة دولة عربية تقدمها زهران عبر بعد انساني ولغة عاطفية، وسرد مشوق، وقصة مشوقة، وهي محاولة لحياء وبعث الصور القديمة ربما لكي نتعلم منها، ونحن نشاهد مصائر الدول العربية، قصور الملوك العرب الذين تعاونوا مع الامبراطوريات الكبيرة ولم يامنوا شرها حاضرة، وما حدث لزروبيا والحصار للذين اقتديا بالاسلاسل لحياء الامبراطورية في روما والقسطنطينية لتذكير ما حدث للملك وحكام عرب، وجدوا انفسهم رهينة لخياراتهم ومواقفهم، وكتابة تاريخ الغساسنة



احدى صور الكتاب

منهم من الناحية الاكاديمية، لانهم غير معروفين في الكتابات الغربية او لان الكتاب الغربيين حاولوا التقليل من اهمية انجازهم ومشاركتهم للامبراطورية، وفي قصتهم درس لنا الرومان، وحافظوا على هويتهم العربية، بل جنبنوا استخدام الاسماء الاغريقية - الرومانية لم يامنوا مع ذلك شروط القسطنطينية العظمى وغرستها، حيث توزعوا في المنافي، وقضى بعضهم اما قتلا او ايام عمره الآخرون من ابناء الشعوب التي وقعت تحت مظلة التأثير الروماني، كما تهتم زهران ان قصة ابناء غسان واستعدادتها ضرورية لان تاريخهم يتميز بشعور قومي عربي قوي، في زمن اصححت فيه العروبة رهنا لكل الايديولوجيات الساعية لحومها. قصة الغساسنة في صورة من صورها هي عن الرحيل في اروقة التاريخ، منذ ان عرفن سد مزاب وتآثرت عليه الفئران حسب ما يقول الميثولوجيا العربية (450) بعد الميلاد)، والرحيل شمالاً، وبناء مدنهم التي لم تسلم من الجيوش الضاربة بقيادة خالد بن الوليد، وهم لم يكونوا ابناء قبائل او اصحاب دوليات لم تترك أثراً فقد رعو العلم والعلماء وكانوا رجال دين ودولة، حيث كانوا اتباع نمونج من المسيحية غير الارثوذكسية، ولهذا دفعوا ثمنًا باهلاً لاحوائهم و التزامهم بالمبدأ الديني الذي يزاوج بين الانسانية الارثوذكسية التي حاولت جاهدة ملاحقة رجال الدين التابعين للغساسنة، كما ان ابناء الغساسنة كانوا رعاة معمار، وبنوا محافلهم وقصورهم وكاتدرائهم في الجابية، وجبل، ودمر وغيرها من المدن السورية والشامية التي خضعت لسلطنتهم، وكانت منازلهم موزلاً للشمس والشمساعة حيث اعتزوا ببقائهم العربية وكان أشهر الشعراء الذين ارتبطوا بهم كعالم النابغة الذبياني وحسان بن ثابت الذي اصبح فيما بعد شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والذي قال له الرسول «اجهس وروح القدس تؤيد»، وكان الغساسنة الذين يرتبطون بالخمين، المازرة اتباع الفرس على خلاف دائم معهم، وحدثت معارك بينهم لم اهمها يوم حليلة المدن في اخبار العرب. تسجل زهران ان مصائر ابناء غسان وتعد حياكة الصورة والقيمة والتاريخ، حيث تقدمها من خلال عيون جبلة من الابهيم (632- 638) غير ملوكهم والذي اجبر للعيش في اخر ايامه في القسطنطينية، والحارث بن عبيدة (529- 569)، وهو الشخصية المحورية التي جعلت من ابناء غسان قوة يحسب لها كل حساب والتي دعما من الامبراطورية تيودورا وجوستينيان (527- 565) وهما المازرة والتمونا من اجل إعادة مجد الامبراطورية في الشرق، واخيراً ابن الحارث، النعمان وبنذر النذان حاولوا الحفاظ على ميراث الدولة العربية على الرغم من تآمر القادة والاشاقفة وشك الاباطرة الرومان، انها قصة دولة عربية تقدمها زهران عبر بعد انساني ولغة عاطفية، وسرد مشوق، وقصة مشوقة، وهي محاولة لحياء وبعث الصور القديمة ربما لكي نتعلم منها، ونحن نشاهد مصائر الدول العربية، قصور الملوك العرب الذين تعاونوا مع الامبراطوريات الكبيرة ولم يامنوا شرها حاضرة، وما حدث لزروبيا والحصار للذين اقتديا بالاسلاسل لحياء الامبراطورية في روما والقسطنطينية لتذكير ما حدث للملك وحكام عرب، وجدوا انفسهم رهينة لخياراتهم ومواقفهم، وكتابة تاريخ الغساسنة

عن الكاتبة:

ولدت ياسمين زهران في رام الله، فلسطين، درست في جامعات كولومبيا ونيويورك ولندن، وحصلت على شهادة الدكتوراه في علم الآثار من جامعة السوربون في باريس، وعملت مع منظمة اليونسكو لسنوات عدة وأنشأت ودرست في المعهد العالي للآثار في القدس بين 1991-1995. وكتبت عدة كتب «سبيتموس سفيروس» - «عد تنازلي للموت»، «فيليب العربي»، «نزوبيا بين الحقيقة والاسطورة»، ولها روايات «اللسان البولة»، «باطن الهوى»، و«شهاد على الآخرة»، «عاشقين في باريس ورام الله».

Ghassan Resurrected
Yasmine Zahran
Stacey International
London 2006

* ناقد من أسرة «القدس العربي»

من سهول حوران الى شواطئ تونس: «باب الحيرة» رحلة سردية للبحث عن اليقين المفقود

مفلح العدوان*

تونس وسهول حوران.. مكانان حميميان، يذكران بارت مرتبط بالتاريخية الهلالية في سالف العصر والزمان. ويبدو الروائي يحيى القيسي شغوفاً بهذين المكانين، يحكمهم الميلاد في أحدهما، والمعاشية والتجربة في المكان الثاني، ولذا لم يشأ ان يكتب تغريباً للتعبير عن ذلك، لكنه كتب روايته الأولى التي تعتمد بين الأردن وتونس، وتنداح في لغتها، وأحداثها وشخصياتها، عاملة على خلق نسج من السرد الجميل الذي تتألف فيه اللغة الراقية، والفكرة المتخارة، والمعمار المدروس تحت عنوان «باب الحيرة»، وفي هذه الكتابة يضيف القيسي جانباً ابداعياً آخر الى سيرة السرد عنده بعد كتابته للقصة، واحترافه للصحافة.

و«باب الحيرة»، هي عتبة الولوج نحو ابواب كثيرة تتعدى هذا المسمى، وفيها (أقصد الرواية) ينهل كثيراً من قراءاته المتعددة، ومن ولعه بالتاريخ والجغرافيا والتراث، فهو هنا يحشد مخزوناً معرفياً، يعبر من خلاله عن توق عتيق لكاتبه مختلفة، لا تستطيع حملها لقطعة القصة القصيرة ولا آنية الخبر الصحافي، فنأثر الخوض في هذه المغامرة التي نجح فيها، فقدم رواية تستحق الوقوف عندها.

وقد يصعب الاحاطة بكل جوانبها في عجالة، او صفحة من الكتابة، لكنني وأنا أقف عند «باب الحيرة»، أستعيد في ذاكرتي اطلالة تستهويني على أدب يربط، ليس بين الجنب والشمال، كما هو سائد، ولكنه اقتر باعماله في هذا التوسيق لهذا التواصل، واليوق، عن الشرق والغرب داخل إطار الوطن العربي، وفي هذا نافذة، ليست



بدعم ورعاية رئيسها، وللسنة الثالثة على التوالي؛ الكلية الابراهيمية بالقدس تنظم جائزة وجدي نهاد ابوغربية للابداع الادبي

القدس - «القدس العربي»:

تنظم الكلية الابراهيمية بالقدس وللسنة الثالثة على التوالي جائزة وجدي نهاد ابوغربية للابداع الادبي لطلاب وطالبات المدارس الثانوية في القدس، والتي ترصد للفايزين فيها جوائز مالية تشجيعية.

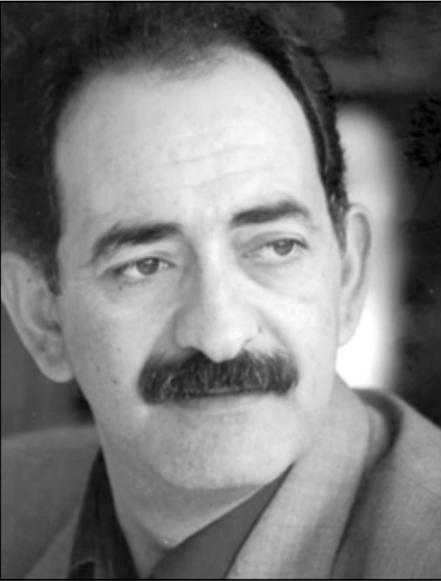
رئيس الكلية الابراهيمية الاساتذ نهاد عليان ابوغربية صرح بان استمرارية تنظيم هذه الجائزة انما ينبع من ايمانه بضرورة تشجيع ودعم حركة الابداع الادبي والبحث بين طلابنا في شتى المدارس مؤكداً ان الكلية الابراهيمية كانت وستبقى دوماً منارة للعلم والادب والعباءة في سبيل خدمة الحركة التعليمية في مدينة القدس وفي شتى انحاء البلاد بما يتماشى مع اهدافها التي اعلنتها منذ تاسيسها في عام 1931.

التحقيق عن أربع صفحات فولسكاب ولا يزيد عن عشر. المجال الثاني أبحاث ودراسات حول مدينة القدس في أحد الموضوعين الآتيين: تراجع الشخصيات وعروج الغلوب من مرة واحدة، وسيتم تناول الموضوعات الشعرية التالية: الفخر والمدح، الهجاء، الحماسة والشعر الوطني، وعلى الفريقين ان يلتزما بقوانين الشعر الموزون والقافية وعند عجز أحد الفريقين عن المتابعة يخرج من المسابقة على ان لا تزيد مدة المباراة عن ششرين دقيقة. هذا وقد بدأت الكلية الابراهيمية بتوجيه الدعوات الى المدارس وحددت عدداً من التواريخ والشروط العامة منها: آخر موعد لاستلام ردود المدارس الرغابية في المشاركة في الجائزة هو بين 2006/12/20 و 2006/11/31. واعدت الكلية الابراهيمية المدارس الرغابية في المشاركة في الجائزة ويريح طلبان لاداء هذا العمل الأدبي بطريقة التمسثيل. وتجري هذه الفعاليات في قاعة الكلية الابراهيمية وفق ترتيب مسبق مكتفٍ عليه ولا تزيد مدة عرض العمل عن خمس وعشرين دقيقة.

هذا وقد اشترط لكتابة التحقيق ان تكون الكتابة بخط واضح وبلغة عربية سليمة ودون أخطاء، وتزويد التحقيق بصور فوتوغرافية ان أمكن ذلك، والابتعاد بمقابلة رجالات التربية والتعليم من معاصرو تلك الفترة. وان لا يقل عدد صفحات



مدير مهرجان دمشق المسرحي الثالث عشر محبط ووزارة الثقافة تقيم دورة صحافية للمبتدئين على الهامش!



جهاد الزغبي (القدس العربي)

دمشق - القدس العربي

- من أحمد الخليل:

شعور بالاحباط يسيطر على الفنان جهاد الزغبي مدير مهرجان دمشق المسرحي الثالث عشر (مدير المسارح والموسيقى)... والسبب؟ السبب احساسه بأنه لن يكون مديرا لمهرجان دمشق الرابع عشر، فبعض الموظفين ذوي الخطوة والدعم يحاربونه ويدسون عليه لدى وزير الثقافة، رغم سعيه لارضاء جميع الاطراف في المهرجان وخارج المهرجان، وشعور الاحباط هذا ناتج أساسا عن كونه رجلا لا يعترض ولا يحب الاعتراض، فما يطلبه مسؤولو الوزارة من المديرية محاب ولا يعرف سوى كلمة نعم.

وبعد كل هذا نستطيع مديرية العلاقات العامة في المديرية أن تهدده وتشكو أمره للوزير لأنه عاتبها بريقة على أخطائها في التنظيم واستقبال الضيوف والتعامل معهم.. وهذه هي المرة الثانية التي يحصل فيها خلاف كبير بين الأثنين فحفي حلب في بدايات الاحتفال بالمدينة كعاصمة للثقافة الاسلامية تشاجرا وعنفه في الشارع ولأن تهدده فألقى منى التحمل!

هذا في فندق الشام أما في مسرح القباني فشهدت كواليسه غضبا شديدا من الفنان هشام فكارته الذي اعتبر مهرجان دمشق المسرحي مهرجان علاقات عامة وليس مهرجانا لفن المسرح كما أن غضبه ازداد لأن ادارة المهرجان دعيت عروض مسرحية رفضتها لجنة المشاهدة في المهرجان الامر الذي اعتبره تجاوزا واستهتارا برأي المخرج، وبخلاف الرأي مدير المهرجان: لأن المجلة قدم عروض جيدة وهذا هو الهم وكل ما تبقى واهش ومتفرقات.

«المنصة» مجلة حائط!!

«المنصة» مجلة يومية تصدر عن مهرجان دمشق المسرحي توثق فعالياته اليومية فهي صدق حقيقي للمهرجان!! يصل عدد محوري «المنصة» الى خمسين محررا أي ثلث موظفي قناة الجزيرة الثقافية ويقسم المحررون الى ثلاث فئات: هيئة التحرير - محررون مشاركون - هيئة تحرير تنفيذية.

على أي بلقنهم دروس الحياطة كما استوعبها، فالمنصة تسبق عنده الفن، إذ لا ادب بدون فضيلة وأن الاحساس والاعتد نشاطه ليوصل معطاه في جامعة، 6 أكتوبر، الخاصة وتخرج من تحت يديه اصحاب مواهب كان حريصا



لقطة من فيلم «الملك» لعلاء كريم



في نفسه الطاقة والحساس حتى في انك ظروفه النفسية، إذ داب على تدريس السينما في الأكاديمية التي تخرج فيها «الكاديمية الفنون» المصرية واتمدت نشاطه ليوصل معطاه في جامعة، 6 أكتوبر، الخاصة وتخرج من تحت يديه اصحاب مواهب كان حريصا

قليلا فعلى قدر تميزه من الناحية الاخراجية والفنية البحتة واعتماده على نجمين كبيرين، حسين فهمي وروعة، إلا أنه أخرج ضمن الأفلام التقليدية، هذا الفيلم هو «85 جنات»، ينتمي الى أفلام الأثارة والأكشن، فأحداثه تدور داخل سجون النساء ويهاجم بشكل حرفي قضية المخدرات من منظور اجتماعي- جنائي ويهدف الى فضح عصابات التهريب ويلعب على أوتار إنسانية كثيرة ما استهوت المخرج الراحل طوال مسيرته الفنية، حيث كان يظهر الى السينما نظرة مثالية- ويطرحها أداة اصلاح وتهذيب وربما يرجع ذلك الى طبيعة نشأته الشعبية بحي السيدية زينب وتمسكه بالفيلم الأخلاقي التي تصور أنها ضرورة أخيمية في الخطاب الفني الموجه على خلفية تكوينه وتربيته الخاصة وانفصاله النسبي عن حركة الحداثة ونظرية الغاية تبرير الوسيلة، وأن كان قد خضع لها في فيلمه «امراة وخمس سنوات» الذي قامت بطولته فيفي عبده وأخذ عليه النقاد ما برهن من توطئة أجبر عليها ظروف الحصار وقلة فرص الإنتاج، وربما ذلك ما جعله يتوجه الى الدراما التلفزيونية ويقبل على اخراج مسلسل «وادي فيران» الذي راهن عليه فخر الهمان ودخل بفضل في معارك عديدة اشترك فيها مع أكثر من طرف- والنقاد والجمهور وجهة الإنتاج- وظلت خلافاته تقاوم الى أن تقطعت به أسباب العودة مرة أخرى الى ذات التوجه الأول فانقلب على عقبيه يجده رحلة البحث المضنية عن سيناريو قوي يعيد

موادهم منشورة ومزينة بصورهن التي التقطها بحرفة مصور المحلة غيات حبيب فيظنون بوضعية (المفكر جالسا).

أما نجم المجلة فكان بحق الضابط السابق نادر أصفهاني الذي يخبر صورته مع الافتتاحية كل يوم لالتناسب الأفكار المطروحة في تظهيراته المسرحية.

ومن طرائف «المنصة» أيضا نشر صورة الراحل مدوح عدوان مع مقال عن سعد الله ونوس ونشر صورة الزميل أنور بدر مع مادة أنور محمد بينما بطل الانتاج الحقيقي في المنصة، هو الزميل المستجد الموسيقي مع خليفة. وبناء على ما سبق انسحب من هيئة تحرير «المنصة» بعد صدور العدد الاول كل من الزملاء (حسب زمن الانتساب): وليد سعيد- جوان جان- أمينة عباس- غسان شمام- مصطفى عوش- أحمد الخليل - راشد عيسى- أنور بدر... وتقبل الزميل مساهم عزرازم، بشكل دائم عن «المنصة»... بينما استمر المترببون مع الزملاء نادر وعزيزة سبيني... حيث ستمتع ادارة المهرجان بشهادة خبرة صحافية لوظفي المديرية والوزارة في حفل الختام تؤهلهم للعمل في الخلق!! كثيرون قالوا: الله يذكر بالخير يا زهير رمضان ويثمن عثمان!!

قصص فيصل عبد الحسن*

(1)

كل الحكايات التي تدور على السنة أعمامه هي في أحكام التديب والتقليل من الإنفاق على قدر أن يفكر أحياء، أو هكذا يظن من يراهم وهم في حقيقة الأمر ليسوا أحياء بل هم للاموات أقرب شيئا وأكثر شوحا منهم في أحيان كثيرة، فذلك الزيد الأبيض حول شفاهم هو اللبيل والنظرات الغارغة في عيون صغارهم ويكبرهم ما هي إلا صور العالم مصمبة بعماه الجوع الذي منع عنهم رؤية الأشياء كما هي بل يرونها كما يصورها لهم جوهم فالديك الذي يصيح فوق النور ما هو إلا ديك أنضجت النار عليه حد الاحمرار يتوسد صفحة زر متبل تتصاعد منه رائح مطيحات هندية، وذلك الجدي الذي يركض وراء أمه والرامي الغليظ خلق اللباس الذي يراقبه ما هو إلا لفافة لحم «شاورما» يتصاعد منها دخان عائلاتهم وأهل الحي التي يسكنون بها يمكن من مال كثير لكنهم وضعوا البخل رخصة عن أجدادهم وعندما استمع ما يتحدثون به ليلا ففضلين فلسفتهم في البخل يعتقد أنه استمع إلى آراء فلاسفة كبار يحارسون طوال السنة في جامعات متخصصة بدراسة نفاق اللون من السلوك البشري وأن أعمامه تفوقوا على بروفيسورات تلك الجامعات فقد استمتع في إحدى الليالي إلى ادمهم كان صحافيا وهو يحدثهم عن الفرق بين تسمية بخل وسخي مقارنا بين التسميتين بعد أن شتم الناس أوسط أخوته الذي كان صاحب دكان بقالة وسط المدينة وتعتوه بالبخل والرياءة فقال لهم الصحافي وهم يتحلقون حول راديو قديم لا ادرى من أي سوق مستعملات حصلوا عليه وقد وصلوا إليه حزمة من البطاريات المستعملة الملوثة بورق جرائد وزنوا المذابح بها حفاظا على الكهرباء من التذبذب والراديو يذيع أخبار الإذاعة البريطانية بالعربية بصوت مند فيشره الصحافي مبتسما قائلا أنهم حين تعتوه بالبخل فقد امتدحوه.

وقسر قوله بأن تسمية بخل تعني أنه صاحب مال ومع المال شيء من الشدة والحرص في إنفاقه وتبذيره، وهذا يعني أيضا استثمار المال بين يديه وصفة الغنى على صاحبه ما دام أنه لا يخرج منه إلا النزر اليسير في كل مرة. أما لو أنهم تعتوه بالسخاء فإن الأخبار الإذاعة البريطانية بالعربية بصوت مند هذا المال هناك سهولة في تبذيره. ثم حوص بعينيه ولذا حبابيه وقد يفسر لهم بعائهم: بالزعم من أن صفة النسخ تجمع بين الذم والمال والسخاء يجمع بين المدح والمال إلا أن المال أثبت في

إنما ماتوا بالتخمة وليس من قلة الطعام. وقولهم: إن مدمن اللحم كمدمن الخمر. كما أن الأحمق إذا اجتمعوا وطلب أحدهما من الآخر أن يأكل معا في صحن واحد اتهمه الآخر قائلا معي رغيف خبز ومنعك رغيف مثله ولولا أنك تريد أن تأكل أكثر من رغيفك لما قتل في تعال لتأكل في صحن واحد. صار الجود عندهم فسوقا.

والسخاء صار من وسوسات الشياطين. وفسر الصحافي في عموده اليومي أن الرفعة والصاعقة التي أخذت أهل مدين وعاد الأولى في قديم الزمان كانت بسبب سخاء كان فيهم وان الريح التي اهلكت عادا كانت بسبب أن طعامهم كان مبدوا لا للباقيين والفقير بعد ذلك فرق مرق الخضار الذي تعدده الجدة ويتردنون ذلك اليوم خبزهم في مرق دسم فيه رائحة اللحم وطعمه.

(3)

خلال سنوات القحط شعروا أن الوضع المزري لأحوال الناس قد عدل وضعهم وصار الجميع سواء فلن يعيرهم أحد بسبب بخلهم حتى ذلك الهالزل العابت زائر الساعة التاسعة ليلا توقع عن الطواف حول بيتهم يوم الخميس من كل أسبوع ليعيرهم بخلهم فقد صار الناس سواء في البخل، وسنوات الجوع هي الفترة التي استعادوا فيها إنسانيتهم ورباطهم الروحي الجيران وهم الآن يعيشون فترة ازدهار مكرى لا مثل لها وقد وصف الصحافي فترة استخدام المصطلح فحصرات هناك خصمة دينارية ورواية الفية وفيلم مليوني عند هبوط قيمة الدينار مقابل الدولار لاقية قبل وعند ارتفاع ثمنه يعود إلى اضعافها لافخرة طويلة فهم مثلا يرددون ما قاله سيدنا المسيح وقد رأى رجلا يأكل لحما: «لحم يأكل لحماء أو أقوال الأقدمين مثل: «ما أهلك الناس إلا الأحمقان: اللحم والنبيذ... وما أهلك الناس إلا أو قولهم عن امهر الأطباء: ان عامة أهل القبور

(4)

أخيرا تعمد أخيرا وجد الناس أنفسهم وتوازنا مع واقعهم وشعروا أنهم في الوضع الاجتماعي الصحيح وبماكنهم الآن فقط أن يضحكوا له أفواههم من بلايا وموفقات عهد الخبز السابق وقد كانوا يعيرونهم بما ينبغي تكريمهم بسببه ومن لا يعرف ان من الخير أن تقول (لا) برأس مرفوعة لمن يطلب الإنسان منك بدلا من ان تقول (نعم) برأس مطاوعة ويك مرتبكة تبثح عن المحظنة في الجيوب فلا يخرج يرحى منه.

.....

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في المغرب



الصفراء ولكن لم يمد أحد منهم يدا الحماية الولد الصغير الذي كان يتوسل بهم أن يحموه من ضرب أبه واكتفوا بالتحديق إلى الجار وهو يضرب ابنه وكان الولد يزيد من توسله بالجد ويرجوه أن يمتدوا أباه من ضربه لكنهم لم يعاوا أيديهم واكتفوا بالنظر لما يجري أمامهم. وبعد أن تعب الرجل من ضرب ابنه الذي أوشك على الهلاك... رفع وجهه ونظر بوجه الجد وقال: هل انتم بيوت؟ وعندما لم يجبه أحد قال: لو لم تكونوا كذلك ما وقمتم دون أن تتدخلوا وانتم ترونني على وشك أن أقتل ابني وهو يتوسل بكم أن ترحموا.

ومن ذلك اليوم لصفت تسمية اليهود بأعمامه وأبيهم حتى أن أطفال الحي يسمونهم المهم التي لا تستطيع أن ترى بوضوح بإحدى عينيهما بسبب الماء الأبيض «الجنبة العمياء».

يتذكر دائما ما قاله له عمه - الصحافي - وهو يعلم ضرورة الاقتصاد فقد قال له يوما إذا تأملت هيئتي وقلت لكل شيء مستعمل فوق جسدي عد إلى صاحبك، ساصير غرابي. أما ذلك المحفظ الرمادي الذي ارتديه فهو يرتديه ولا يدري أحد بالضبط منذ متى.. ربما منذ وعي وجوده الخاص بع بقية الناس. وصارت عيناه تميزان بين ملابس كل واحد من البشر على حدة. فهو في الصيف يزيل بطاينه الصوفية، وفي الشتاء يعيدها فيبدو في الصيف والشهائم مريبا وكان يفرض حين يصفه زملاؤه في الجريدة براسبوتين أو مسخ كاشكا ويتذكر أنه خرج معه عندما كان عمه لا يتجاوز العاشرة وكان مسكا بيده في الشارع ويرشده كيف يسير بحذاءه عن أن يجعله يحك كثيرا بإسبغت الشوارع لئلا يبلى بسرعة. فمرت بهما جنازة وكان خلف الجنازة محشد من المشيعين وامرأة تصرخ بين النساء: يك بذهبون... إلى بيت لا فراش فيه ولا غفلة لا كسرة خبز.. ولا كساء. فقال لعمه ببراءة: يا عمي سيأخذون الجنازة إلى بيت جدي.. فوقف العم من المسير متعجبا، وسأل: كيف عرف؟

فقال له: ألم تسمع ما قالته المرأة؟ لقد عدت صفات بيت جدي.

فضح عمه حتى أوشك على الاختناق، وعندما كبر الفتى أخذ يراقب ندية سوداء ظاهرة على جبهته توحى أن عمه من الصلطان القانتين. الثقافة، وحقيقة تلك الندية يعرفها فهي اثر ضربة نالها العم في شبابه يعقب حذاء نسائي مديب نتيجة تحرشه بامرأة جميلة في حافلة مزدحمة وكانت السيدة معروفة بشراستها وعنفها عندما ترد على التفرزين يجاملها فاعانا أي ترى يكون ردعا على الوحين الذين تجاوزوا كلمات الغزل العابرة إلى الفعل الوقح.. ولشدة الضربة أخبره طبيب المستشفى الحكومي وأمسك له من قريبا من بيت الجد وأخذ يضربه ضربا مبرحا لا رحمة فيه فخرج له الجد لحيته البيضاء وثوبه القصير ومعها أبنائه السبعة وتحلقوا حول جواربه الذي يضرب ابنه بلا رحمة وهم يخابهم الحائطة الألوان والحامم النامية وجوههم الناحلة

(2)

عنه الصحافي الفاعم هو أول من ادخل للنقد الأدبي مصطلحات اللغة لم تستخدم من قبل وشاع استخدامها بعد أن تناولها في مقالاته النقدية ومنها على سبيل المثال مصطلح النقد الكندي بمعنى أن لا يتم نقد كتاب كاتب إن لم يدفع كتابه النقود نقودا جزاءه الكافية - وإن شئت يعيدها فيبدو في الصيف والشهائم مريبا وكان يفرض حين يصفه زملاؤه في الجريدة براسبوتين أو مسخ كاشكا ويتذكر أنه خرج معه عندما كان عمه لا يتجاوز العاشرة وكان مسكا بيده في الشارع ويرشده كيف يسير بحذاءه عن أن يجعله يحك كثيرا بإسبغت الشوارع لئلا يبلى بسرعة. فمرت بهما جنازة وكان خلف الجنازة محشد من المشيعين وامرأة تصرخ بين النساء: يك بذهبون... إلى بيت لا فراش فيه ولا غفلة لا كسرة خبز.. ولا كساء. فقال لعمه ببراءة: يا عمي سيأخذون الجنازة إلى بيت جدي.. فوقف العم من المسير متعجبا، وسأل: كيف عرف؟

فقال له: ألم تسمع ما قالته المرأة؟ لقد عدت صفات بيت جدي.

فضح عمه حتى أوشك على الاختناق، وعندما كبر الفتى أخذ يراقب ندية سوداء ظاهرة على جبهته توحى أن عمه من الصلطان القانتين. الثقافة، وحقيقة تلك الندية يعرفها فهي اثر ضربة نالها العم في شبابه يعقب حذاء نسائي مديب نتيجة تحرشه بامرأة جميلة في حافلة مزدحمة وكانت السيدة معروفة بشراستها وعنفها عندما ترد على التفرزين يجاملها فاعانا أي ترى يكون ردعا على الوحين الذين تجاوزوا كلمات الغزل العابرة إلى الفعل الوقح.. ولشدة الضربة أخبره طبيب المستشفى الحكومي وأمسك له من قريبا من بيت الجد وأخذ يضربه ضربا مبرحا لا رحمة فيه فخرج له الجد لحيته البيضاء وثوبه القصير ومعها أبنائه السبعة وتحلقوا حول جواربه الذي يضرب ابنه بلا رحمة وهم يخابهم الحائطة الألوان والحامم النامية وجوههم الناحلة

